

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا استشهد به الجوهري واستشهد به ابن منظور عند قوله : وكَفَّأَ الشَّيْءَ
والإناءَ يَكْفِؤُهُ كَفْأً وكَفَّسَّأَهُ فَتَكْفَسَّأَ وهو مَكْفُوءٌ : قَلَبَهُ . وممَّا
يستدرِك عليه : الكَفَاءُ كَسَاحٍ : أَيْ سَرُّ المَيْلِ في السَّخَامِ ونحوه جَمَلُ
أَكْفَأُ : وناقة كفاء عن ابن شميل سنام أكفاً هو الذي مالَ على أحدِ جَنْبَي البعيرِ
وناقةٌ كَفَّآءٌ وجملٌ أَكْفَأُ وهذا من أَهَوْنِ عُيُوبِ البعيرِ لِأَنَّهُ إِذَا سَمِنَ
استقام سَنَامُهُ . ومن ذلك في الحديث أَزَّهَ صُلَى □ عليه وسلَّم كانَ إِذَا مشى
تَكَفَّسَّأَ تَكَفَّؤً . التَّكَفَّؤُ : التَّمَايُلُ إِلَى قُدَّامٍ كما تَتَكَفَّسَّأُ
السفينةُ في جَرِّهَا . قال ابنُ الأَثِيرِ : رُوي مهموزاً وغير مهموزٍ قال : والأصل
الهمزُ لأنَّ مصدرَ تَفَعَّلَ من الصحيح كَتَفَّدَ تَقْدُّماً وتَكَفَّسَّأَ تَكَفَّؤً
والهمزة حرفٌ صحيحٌ فَأَمَّا إِذَا اعتلَّ انكَسرت عَيْنُ المُستقبلِ منه نحو تَخَفَّسَ
تَخَفَّسَّيَاً وتَسَمَّيَ تَسَمَّيَاً فَإِذَا خُفِّضَتِ الهمزةُ التَّحَقُّقَاتُ بالمعتلِّ وصارَ
تَكَفَّسَّيَاً بالكسر وهذا كما جاءَ أيضاً أَزَّهَ كانَ إِذَا مشى كَأَزَّهَ يَنْحَطُّ في
صَدَبٍ وفي رواية إِذَا مشى تَقَلَّعَ . وبعضه يُوافقُ بعضاً وَيُفَسِّسُره وقال ثعلبٌ في
تفسيرِ قوله كَأَزَّهَ ما ينحطُّ في صَدَبٍ : أَرَادَ أَزَّهَ قويُّ البَدَنِ فَإِذَا مشى
فكأَزَّهَ يَمُشِي على صُدُورٍ قَدَمَيْهِ من القُوَّةِ وَأَنشد :
الوَاطِئِينَ على صُدُورٍ نِعَالِهِمْ ... يَمُشُونَ في الدَّفَنِيِّ والأَبَرَادِ
والتَّكَفَّسَّيَ في الأَصْلِ مهموزٌ فتُرِكَ همزُهُ ولذلك جُعِلَ المصدرُ تَكَفَّسَّيَاً . وفي حديث
القيامة " وتَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَكْفِؤُهَا الجَبَّارُ بِيَدِهِ كما
يَكْفِأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ في السَّفَرِ " وفي رواية يَتَكَفَّسَّؤُهَا يريد
الخُبْزَةَ التي يَصْنَعُها المُسَافِرُ ويضعُها في المَلَاةِ فَإِنَّهَا لا تُبْسَطُ
كالرُّقَاقَةِ وَإِنَّهَا تُقَلَّبُ على الأَيْدِي حتَّى تستوي . وفي حديث الصِّراطِ " آخِرُ من
يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّسَّأُ به الصِّراطُ " أَيْ يَتَمَيَّسُّ لُ وَيَنْقَلِبُ . وفي حديث
الطعامِ غيرُ مُكْفَإٍ ولا مُوَدَّعٍ وفي رواية غيرُ مَكْفَفيٍّ أَيْ غيرُ مَرْدُودٍ ولا مقلوبٍ
والضميرُ راجعٌ للطعامِ وقيل من الكِفَاية فيكون من المعتلِّ والضميرُ سبحانه وتعالى
ويجوز رجوع الضمير للحمْد . وفي حديثٍ آخر : كانَ لا يَقْبَلُ الثَّغَاءَ إِلَّا من مُكَافِئٍ
أَيْ من رجلٍ يعرفُ حقيقةَ إسلامه ولا يدخلُ عنده في جُمْلَةِ المُنافقين الذين يقولون
بأَلْسِنَتِهِمْ ما ليس في قُلُوبِهِمْ قاله ابنُ الأَثِيرِ وقيل : أَيْ من مُقَارِبٍ غيرِ مُجَاوِزٍ

حدّـَ مثله ولا مُقَمَّـرٍ عمَّـا رفعه ا □ تعالى إليه قاله الأزهري وهناك قول ثالث
للقيّـيـي لم يرتضه ابنُ الأَـباري فلم أذكره انظره في لسان العرب .
ك ل أ .

كَلَاهُ كَمَنَعَهُ يَكْلَأُهُ كَلَاءً بفتح فسكون وكَلَاءَةٌ بالقصر وكَلَاءٌ بكسرهما مع
المدّ في الأخير أَي حَرَسَهُ وحَفِظَهُ قال جميل : .
فَكُونِي بخيـرٍ في كَلَاءٍ وغِبْطَةٍ ... وإِن كُنْتِ قَدْ أَرَمَعْتِ صُرْمِي
وبَغَمَتِي قال أَبو الحسن : كَلَاءٌ هنا يجوز أَن يكون مصدرًا كَكَلَاءَةٍ ويجوز أَن
يكون جمع كَلَاءَةٍ ويجوز أَن يكون أَرَادَ : في كَلَاءَةٍ فحذف الهاء للضرورة ويقال :
اذْهَبُوا في كَلَاءَةٍ ا □ وقال الليث : يقال : كَلَأَكَ ا □ كَلَاءَةٌ أَي حَفِظَكَ وحَرَسَكَ
والمفعول منه مَكْلُوءٌ وأَنشد : .
إِن سُلَيْمِي وَا □ يَكْلَأُهَا ... ضَنَّتْ بِزَادٍ مَا كَانَ يَرَزُؤُهَا